

التوقعات ضئيلة في عقد الانتخابات في الرمادي

Author: Dawood Salman

إن بعض سكان مدينة المثلث السني سيقاطعون الانتخابات عن قناعة، إلا أن الآخرين بسبب الخوف

مع بقاء (6) أيام على يوم الانتخابات، والرمادي ما تزال تحت الإغلاق الفعلي، فإن سكانها أخبروا مندوب معهد صحافة الحرب والسلام أنهم سوف لن يشاركون.

وقال رافد محمد البالغ من العمر (38) سنة إن معظم السكان سيقاطعون انتخابات يوم الثلاثاء من كانون الثاني لأسباب سياسية ودينية. ويتبع البعض في ذلك نداء هيئة علماء المسلمين السنوية المؤثرة الذي يدعو إلى عدم المشاركة. وسيبقى آخرون بعيدين لأنهم يرون في الانتخابات "مهزلة" ينظمها الأمريكان.

وبالنسبة للعديد من السكان فإن الخوف وليست القناعة يشكل سبباً كافياً للابتعاد عن المراكز الانتخابية. وتدعو الملصقات التي تغطي جدران المدينة إلى مقاطعة الانتخابات، في الوقت الذي تلقى في العاملون في تنظيم الانتخابات والمرشحون رسائل تهديد.

إن الرمادي التي تقع على مسافة أكثر من (60) كلم إلى الغرب من بغداد، في محافظة الأنبار المضطربة، هي جزء من المثلث السني، وقد شهدت مؤخراً مصادمات بين قوات التحالف التي تقودها أمريكا والمتمردين. وقد قتل (3) جنود من فوج المشاة الثاني الأسبوع الماضي في انفجار سيارة كان يقودها انتحاري. وكانت هناك، في الأسابيع الأخيرة، تفجيرات في مراكز عديدة للشرطة، بينما اشتبك جنود البحرية الأمريكية مع المتمردين في تبادل لإطلاق النار في حوادث عديدة.

إن القوات الأمريكية التي تسيطر على معظم الشوارع الرئيسية في المدينة، قد قامت بإغلاق الطرق المؤدية إلى داخل المدينة، إضافة إلى فرض حظر التجول من الساعة الثالثة بعد الظهر إلى الساعة الحادية عشرة صباحاً. كما وضعت قيوداً على السفر على الطرق الرئيسية إلى بغداد مما تسبب في مصاعب للسكان المحليين.

وتعثرت العملية الديمقراطية أكثر عندما أخذ موظفو الانتخابات يواجهون المصاعب في توزيع وثائق الانتخابات إلى الناخبين المحتملين. ويقول الكثير من أهالي الرمادي إن عليهم حتى الآن أن يتسلموا الاستمارات المناسبة.

ويجري إصدار المواد الانتخابية في المكتب الخاص بتوزيع الحصص التموينية. وقال أبو محمد الذي يعمل في فرع الرمادي لوزارة التجارة المسؤولة عن الحصص التموينية، إن عدم الأمان يسبب المشاكل. وقد اضطر مكتب الانتخابات إلى الانتقال مرات عديدة بسبب التهديدات. وقد رفض الأشخاص الذين استخدموا لإصدار الوثائق للناخبين القيام بالعمل. وقال محمد علوان الدليمي، رئيس غرفة تجارة محافظة الأنبار، إن الانتخابات لن تكون ناجحة ما لم يستتب الأمن الصحيح، "ولا أعتقد أننا نستطيع توزيع الاستمارات لأن الموظفين هنا من سكنة هذه المنطقة وهم قلقون على أمنهم وأمن عوائلهم."

وبدأ الجنود الأمريكان في 24/ كانون الثاني برنامجاً مؤقتاً للتوعية الانتخابية، وقد نصبوا لهذا الغرض نقطة تفتيش على طريق بغداد خارج الرمادي، لتوزيع المنشورات عن الانتخابات على المواطنين. وقد وضعت مكبرات الصوت على سيارات الهامفي تحت سائقي السيارات المنتظرين على المشاركة "والوقوف بوجه الإرهابيين" بدلاً من مقاطعة الانتخابات.

إن أحد المنشورات الذي يقدم المعلومات عن كيفية إجراء الانتخابات، يوجه الناس بنوعية بطاقات الهوية التي ستقبل لتعريفهم عندما يأتون للتصويت، ويحذرهم من جلب أية أسلحة، أو هواتف خلوية، أو حقائب يدوية إلى أي مكان بالقرب من المراكز الانتخابية.

وفي أحد أحياء الرمادي، شوهد رجال الحرس الوطني يوزعون المنشورات لحث المواطنين على التصويت لصالح قائمة المرشحين برئاسة رئيس الوزراء المؤقت أياد علاوي.

ولم يتسلم سلام عبد الله، أحد أهالي الرمادي وعمره (45) سنة لحد الآن استمارة تسجيل الناخبين بعد، إلا أنه يصر على أن ذلك لا يحدث أي فرق لديه، "إذا ما تسلمت الاستمارة فإني سأهملها. لا أعتقد أن الرمادي ستشهد أي نوع من عملية الانتخابات، إذ إن المدينة ما تزال تعيش تحت ظل الحرب، وكان من الأفضل للحكومة العراقية لو أنها فكرت بتوفير الأمن، والكهرباء والوقود للناس قبل أن نتحدث عن الانتخابات."

*لم يذكر اسم كاتب التقرير من أجل حماية مندوبي معهد صحافة الحرب والسلام

Iraqi Kurdistan :Location
Iraq

Source URL: <https://iwpr.net/ar/global-voices/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%B6%D8%A6%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%8A>